(404) إما بتحويله، وإما باعدامه. ومعنى نزع الغل - ههنا - إبطاله. وقيل في ماينزع الغل من قلوبهم قولان: أحدهما - قال أبوعلي: بلطف ا لهم في التوبة حتى تذهب صفة العداوة. الثاني - بخلوص المودة حتى يصير منافيا لغل الطباع. والثاني أقوى، لان قوله " تجري من تحتهم الانهار " حال لنزع الغل، وكأنه قال: ونزعنا مافي صدورهم من غل في حال تجري من تحتهم الانهار وعلى الاولى يكون " تجري من تحتهم الانهار " مستأنفا. والغل: الحقد الذي ينقل بلطفه إلى صميم القلب، ومنه الغلول، وهو الوصول بالحيلة إلى دقيق الخيانة، ومنه الغل الذي يجمع اليدين والعنق بانغلاله فيها. والصدر: مايصدر من جهته التدبير والرأي، ومنه قيل للرئيس: صدر، وقيل صدر المجلس. وقوله " تجري من تحتهم الانهار " فالجريان انحدار المائع، فالماء يجري، والدم يجري، وكذلك كل مايصح أن يجري، فهومائع، وجرى الفرس في عدوه مشبه بجري الماء في لينه وسرعته. وقوله " تجري من تحتهم الانهار " فالنهر المجرى الواسع من مجاري الماء، ومنه النهار لاتساع ضيائه، وانهار الدم لاتساع مخرجه. وقوله " وقالوا الحمد الذى هدانا لهذا وماكنا لنتهدي لولا أن هدانا ا " إخبار عن قول أهل الجنة واعترافهم بالشكر تعالى الذي عرضهم له بتكليفه إياهم مايستحقون به الثواب. وقيل: معنى " هدانا لهذا " يعني لنزع الغل من صدورنا. وقيل: هدنا لثبات الايمان في قلوبنا. وقيل: هدنا لجواز الصراط. وقوله " لقد جاءت رسل ربنا بالحق " إقرار من أهل الجنة واعتراف بأن ماجاءت به الرسل اليهم من جهة ا أنه حق لا شبهة فيه، ولامرية